

الآثار الصحية لليورانيوم المنضب

تقرير من الأمانة

١- قرر المجلس التنفيذي، في دورته السابعة بعد المائة، ادراج موضوع الآثار الصحية المترتبة على استخدام اليورانيوم المنضب في جدول أعمال جمعية الصحة العالمية الرابعة والخمسين.^١

اليورانيوم واليورانيوم المنضب

٢- واليورانيوم عبارة عن عنصر موجود في الطبيعة يستخدم في أغراض منها توليد الطاقة النووية. ويحتوي اليورانيوم الموجود في الطبيعة على ثلاثة نظائر رئيسية مشعة هي U-238 و U-235 و U-234.

٣- ويعتبر اليورانيوم المنضب منتجا جانبيا لعملية تخصيب اليورانيوم في صناعة الطاقة النووية يتم خلالها إزالة كامل النظير U-234- المشع تقريبا وحوالي ثلثي النظير U-235. وعليه يكاد كامل اليورانيوم المنضب يتألف من النظير U-238- وهو مشع بنسبة ٦٠٪ من اشعاع اليورانيوم الطبيعي. وقد يحتوي اليورانيوم المنضب أيضا مقادير ضئيلة من النظائر المشعة الأخرى تدخله أثناء عملية تصنيعه.

٤- ومظاهر اليورانيوم المنضب من الناحية الكيميائية والفيزيائية والسمية نفس مظاهر الصيغة المعدنية لليورانيوم الطبيعي. حيث تشتعل الجزيئات الدقيقة لكلا المعدنين بسهولة، وتنتج الأكسيدات.

٥- وقد شملت الاستعمالات المدنية لليورانيوم المنضب الأتقال الموازنة في الطائرات، والأحذية الواقية من الأشعاع في وحدات المعالجة بالأشعاع الطبية ونقل النظائر المشعة. كما يستخدم اليورانيوم المنضب في تصفيح الدبابات الثقيلة الوزن، والذخائر المضادة للدبابات، والصواريخ والقذائف بسبب شدة كثافته ونقطة انصهاره، وتوفره بسهولة.

الاجراءات التي تتخذها المنظمة

٦- تتعاون المنظمة مع الوكالات الدولية المعنية بهذا الموضوع داخل منظومة الأمم المتحدة وخارجها على حد سواء، مثل برنامج الأمم المتحدة للبيئة والوكالة الدولية للطاقة الذرية ومنظمة حلف شمال الأطلسي واللجنة الأوروبية. وتساعد الوكالة الدولية لبحوث السرطان على اجراء استعراض للدراسات العلمية بشأن العمال والعسكريين المعرضين لليورانيوم واليورانيوم المنضب، وفي اعداد بروتوكولات للدراسات الوبائية الشاملة.

٧- وبناء على طلب من حكومة العراق يتعلق بالعواقب المحتملة على الصحة البيئية المترتبة على حرب الخليج، أرسل المكتب الاقليمي لشرق المتوسط التابع للمنظمة بعثة الى العراق في عام ١٩٩٥ لتقييم السجل الوطني للسرطان واسباب المشورة بشأن معدلات الاصابة بالسرطان. وتوجهت بعثة ثانية الى العراق في آب/ أغسطس ١٩٩٨ لتقديم المشورة حول امكانات التحقيق في الزيادة التي تشير التقارير الى حدوثها في اصابات سرطان الدم في المحافظات الجنوبية. وزارت بعثة أخرى البلاد، في نهاية شهر كانون الثاني/ يناير ٢٠٠١، لتقييم أوضاع الأمراض غير السارية، بما فيها السرطان، واسباب المشورة بشأن تدعيم المبادرات الوطنية للوقاية منها ومكافحتها. ويتوقع أن يؤدي اجتماع سيعقد مع علماء عراقيين (جنيف، نيسان/ أبريل ٢٠٠١) الى استكمال خطة للأنشطة التعاونية في هذا المضمار.

٨- واستجابة لطلب ورد من بعثة الأمم المتحدة في كوسوفو، قام فريق تابع للمنظمة بزيارة كوسوفو بين ٢٢ و٣١ كانون الثاني/ يناير ٢٠٠١ لتقديم المشورة بخصوص ادعاءات تتعلق بالمخاطر المحتملة على صحة السكان والمرتبطة بالتعرض لليورانيوم المنضب وغيره من الملوثات البيئية.^١ ويتفق تقرير هذا الفريق مع رأي الخبراء العلميين التابعين للجنة الأوروبية الصادر في ٦ آذار/ مارس ٢٠٠١ ومع تقرير الفرقة التقنية والعلمية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في كوسوفو، الذي نشر في ١٣ آذار/ مارس ٢٠٠١.

٩- وتلخص صحيفة الوقائع رقم ٢٥٧ الصادرة في كانون الثاني/ يناير ٢٠٠١ والموجهة الى الحكومات ووسائل الاعلام والجمهور عموماً المعارف المتوفرة حالياً بشأن هذا الموضوع، بما في ذلك المخاطر المحتملة على الصحة البشرية.

١٠- وتستكمل حالياً دراسة لمنظمة الصحة العالمية توجز نتائج استعراض علمي شمل مصادر اليورانيوم واليورانيوم المنضب وخصائصهما، واستعمالتهما، ومظاهرهما في الجسم بعد تعرض الانسان لهما، والمخاطر الكيميائية والإشعاعية، والتوصيات المتصلة بالرصد الصحي والعلاج الطبي والتدابير الاحتياطية، ومعايير الصحة العمومية والتوصيات الخاصة بالبحوث. ويرد ملخص لنتائج هذه الدراسة في اضافة لهذه الوثيقة.

١١- وستعتمد الوكالة الدولية للطاقة الذرية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الصحة العالمية، وفقاً لاختصاصات كل منها، الى النظر معا فيما اذا كان من الضروري التحضير لبعثات مقبلة الى المناطق التي استخدم فيها اليورانيوم المنضب ابان النزاعات المسلحة أو لا.

الاجراء المطلوب من جمعية الصحة

١٢- جمعية الصحة مدعوة الى الاحاطة علماً بهذا التقرير.

= = =

١ سيعمم هذا التقرير على موقع المنظمة على شبكة الانترنت وعنوانه: <http://www.who.int>.

٢ «Depleted uranium in Kosovo: post-conflict environment assessment. UNEP Balkans2001: <http://www.balkans.unep.ch>